

209303 - لا يجوز للملقط أن ينتفع باللقطة قبل أن يعرفها سنة .

السؤال

ووجدت جهاز "أي بود" فألصقت إعلاناً في المكان الذي وجدته فيه ، فإذا ما رأه مالكه اتصل بي، وقد مر شهران حتى الآن ولم يأت أحد ، وبحسب ما أعلم أنه ينبغي علي أن أعلن سنة كاملة .

والسؤال هو: هل بإمكانني استخدامه خلال مدة الإعلان إلى أن يأتي صاحبه ؟ أم الأفضل أن لا أفعل حتى ينقضي عاماً بأكمله ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

الواجب على من وجد لقطة ذات قيمة أن يعرفها سنة في مكان التقاطه ، وفي مجتمع الناس ، وحول أبواب الجماعات أو في الأسواق . فإن جاء صاحبها دفعها إليه ، وإلا فهي له بعد السنة ، فإن جاء صاحبها يوماً من الدهر لزمه أن يدفعها إليه ؛ لما روى البخاري (91) ، ومسلم (1722) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنْيِ : "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْلُّقْطَةِ فَقَالَ : (أَعْرِفُ وِعَاءَهَا وَعَفَّاصَهَا ، ثُمَّ عَرَفَهَا سَنَةً ، ثُمَّ اسْتَمْتَعْ بِهَا فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا : فَأَدْهَا إِلَيْهِ) .

ويختلف تعريف اللقطة ، باختلاف أحوال الناس ، وباختلاف نفس اللقطة ، والواجب من ذلك أن يجتهد الملقط في تعريفها ، بحيث يغلب على ظنه معرفة أهل المكان بذلك ، وإذا أمكنه أن يستعين بوسائل التعريف والتواصل الحديثة ، كموقع التواصل الاجتماعي ، أو الرسائل القصيرة ، أو الإعلانات والمصلقات ، فينبع أن يجتهد في ذلك ، ويزداد الاهتمام بالتعريف والمبالغة فيه ، بازدياد قيمة الشيء ، وحرص صاحبه على تتبعه وطلبه .

راجع جواب السؤال رقم : (5049) ، (170472) .

ثانياً :

لا يجوز للملقط أن ينتفع بهذه اللقطة ونحوها ، مما لا يحتاج إلى نفقة ، قبل مضي سنة ؛ لأنها أمانة عنده ، وليس ملكاً له .
قال الإمام الشافعي رحمة الله :

"لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَنْتَفِعَ مِنِ الْلُّقْطَةِ بِشَيْءٍ حَتَّى تَمْضِي سَنَةً" انتهى من "الأم" (4/71) .
وجاء في "الموسوعة الفقهية" (43/6) :

"يَدُ الْمُلْتَقِطِ أَنَّاءُ الْحَوْلِ : يَدُ أَمَانَةً ، وَإِنْ تَلَقَّتْ عِنْدَ الْمُلْتَقِطِ أَنَّاءَ الْحَوْلِ بِعِيْرِ تَفْرِيْطِهِ ، أَوْ تَقْصِّتْ : فَلَا ضَمَانٌ عَلَيْهِ ، كَالْوَدِيعَةِ ، وَإِنْ أَخْذَهَا لِنَفْسِهِ : ضَمِّنَ" انتهى .

والخلاصة :

أن الواجب عليك تعريف هذا الجهاز سنة كاملة ، وهو عندك أمانة ؛ فلا يجوز لك استخدامه خلال هذه السنة .

والله تعالى أعلم .